

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ويثبت أقدامكم) فليكن الصبر معقلكم الذي إليه تلجئون وعدتكم التي بها تستظهرون فإنه الوزر المنيع الذي لكم إله عليه والجنة الحصينة التي أمركم إله بلباسها غصوا أبصاركم واخفتوا أصواتكم في مصافكم وامضوا قدما على بصائرهم فارغين إلى ذكر إله والاستعانة به كما أمرهم إله فإنه يقول (إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا إله كثيرا لعلمكم تفلحون) أيدكم إله بعز الصبر ووليكم بالحياة والنصر .

133 - العباس بن المأمون والمعتصم المتوفى سنة 227هـ .

قال العباس بن المأمون لما أفضت الخلافة إلى المعتصم دخلت فقال هذا مجلس كنت أكره الناس لجلوسى فيه فقلت يا أمير المؤمنين أنت تعفو عما تيقنته فكيف تعاقب على ما توهمته فقال لو أردت عقابك لترك عتابك .

134 - استعطاف تميم بن جميل للمعتصم .

كان تميم بن جميل السدوسى قد خرج بشاطيء الفرات واجتمع إليه كثير من الأعراب فعظم أمره وبعد ذكره فكتب المعتصم إلى مالك بن طوق في النهوض إليه فبدد جمعه فظفر به فحمله موثقا إلى المعتصم قال أحمد بن أبى داود ما رأينا رجلا عاين الموت فما هاله ولا أذهله عما كان يجب عليه أن يفعله إلا تميم بن جميل فإنه أوفى به الرسول باب أمير المؤمنين المعتصم في يوم الموكب حين يجلس للعامة ودخل عليه فلما مثل بين يديه دعا بالنطع والسيف فأحضرا فجعل تميم بن جميل ينظر إليهما ولا يقول شيئا وجعل المعتصم يصعد النظر فيه ويصونه وكان جسما